

**ألوان البديع عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح  
للسبكي (ت ٧٧٣هـ) م. د محمد طه نياض جامعة تكريت / كلية الآداب  
م. د خالد مظهر أحمد ذنون المديرية العامة لتربية صلاح الدين**

### المقدمة

الحمد لله العزيز القهار، مسير الليل والنهار، والصلاة والسلام على نبينا  
المختار محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه الأخيار.  
أمّا بعد:

فعلم البديع هو أحد أركان البلاغة الثلاثة، الذي تكمن أهميته في تحسين الكلام  
وتزيينه بعد مطابقته لمقتضى الحال، أي، علم المعاني، ووضوح الدلالة، أي علم  
البيان، وقد تسابق إليه الشعراء كمسلم بن الوليد وبشار بن برد وغيرهم في العصر  
العباسي، حتى اضطر بعضهم إلى التصنع والتكلف من أجله، بينما لم يتكلف منهم  
البعض الآخر كأبي الطيب المتنبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، فقد ورد في شعره  
بصورة عفوية من دون تكلف وهذه إحدى سمات شعره التي امتاز بها، ممّا دفعني  
لدراسة ألوان البديع عنده في كتاب ( عروس الأفراح ) للسبكي، وقد أسميته ( ألوان  
البديع عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للسبكي  
ت ٧٧٣هـ )، وقد اقتضت الخطة أن يكون البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين تتلوهما  
خاتمة.

فجاء التمهيد على قسمين: أما القسم الأول: ( حياته وشاعريته ) وأما القسم الثاني: ( علم البديع )، بينما تضمّن المبحث الأول: ( المحسنات المعنوية )، وهي عشرة أقسام: ( المقابلة، والطباق، والجمع مع التقسيم، والجمع مع التقسيم والتفريق، والتجريد، والمبالغة، وحسن التعليل، والاستتباع، والإدماج، والاطراد).

في حين تضمّن المبحث الثاني: ( المحسنات اللفظية )، فكانت ثلاثة أقسام، هي: (الجناس، والقلب، والحل)، ثم جاءت الخاتمة متضمّنة أهم النتائج التي توصل إليها

البحث، وكان مجموع شواهد المتنبي في هذا البحث سبعة عشر شاهداً موزعة على مبحثين.

وفي الختام أمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ولو بجهد المقل، في كشف ألوان البديع عند المتنبي، وأهمية شواهد في توضيح المصطلح البديعي وشرحه، لاسيما أن السبكي لم يهمل أي شاهد للمتنبي أورده القزويني فيما يخص البديع. وآخر قولنا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

### **أولاً - المتنبي ( حياته وشاعريته )**

#### **أ. اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :**

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي أبو الطيب المعروف بالمتنبي، وقيل: هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار، ولقب بالمتنبي؛ لأنه ادعى النبوة كما سنبين لاحقاً<sup>(١)</sup>.

#### **ب. ولادته ونشأته :**

ولد المتنبي في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب إليها، وليس هو من كندة التي هي قبيلة، ونشأ بالكوفة وأقام بالبادية وتعانى الأدب ونظر في أيام الناس، ونظم الشعر حتى بلغ فيه الغاية إلى أن فاق أهل عصره، وكان أبو الطيب المتنبي يصحب الأعراب، وأكثر من ملازمة الوراقين، فبان علمه مع حفظه وذكاءه، فذكر بعض الوراقين أنه رأى معه كتاباً من كتب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة، فأطال النظر فيه قال: فقلت له: إن كنت تريد حفظه فيكون بعد شهر، فقال: فإن كنت حفظته في هذه المدة؟ قلت: فهو لك قال: فأخذت الدفتر من يده فسرده ثم استلبه فجعله في كفه، وقدم الشام في صباه وجال في أقطاره، واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها، وانقطع إلى ابن حمدان فأكثر المدح فيه ثم دخل مصر ومدح كافورا الإخشيدي وأقام مدة ثم ورد إلى العراق وجالس بها أهل الأدب<sup>(٢)</sup>.

### ج - ادعائه النبوة :

خرج المتنبى إلى قبيلة كلب في بادية السماوة، وأقام فيهم مدعياً أنه علوي حسني، ثم ادّعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدّعى أنه علوي، إلي أن خرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قبَل الإخشيدية فقاتله وأنفره، وشرد من كان اجتمع إليه من قبيلة كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب، وحبس بالسجن دهرا طويلا، وأشرف على القتل، ثم استتيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق سراحه<sup>(٣)</sup>.

### د - مقتله :

عندما خرج المتنبى من بغداد إلى فارس، مدح عضد الدولة وأقام عنده مديدة فأعطاه مالا كثيرا، ثم رجع من شيراز يريد بغداد، فقتل بالطريق بالقرب من النعمانية في شهر رمضان، وقيل: في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وذكر في قتله ثلاثة أقوال: أحدها: أنه كان معه مال كثير فقتله العرب لأخذ ماله، والثاني: أن سبب قتله: كلمة قالها عن عضد الدولة، فدس عليه من قتله. والثالث: أن المتنبى هجم على ضبّه الأسدي فقال: ما أنصف القوم ضبّه، وأمه الطرطبة فبلغته فأقام له في الطريق من قتله، وقتل ولده، وأخذ ما معه، وكان ضبّة قاطع طريق، وقيل: عرض له فاتك بُن أبي الجَهْلِ الأَسَدِيِّ فقتله وابنه محسن وعلامه مفلح يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ لَسِتَّ بِقَيْنٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَقِيلَ لِلْيَلْتِينَ، بِسَوَادِ بَعْدَادَ، وَقَدْ رَأَاهُ الشُّعْرَاءُ<sup>(٤)</sup>.

### هـ - شاعريته :

برع المتنبى في قول الشعر في حوادثه، حتى بلغ فيه الغاية، وأنهى فيه النهاية، وفاق فيه أهل الدراية، وبلغ خبره الأمير سيف الدولة أبا الحسن علي بن حمدان، وأكثر القول في مديحه، ثم مضى إلى مصر، ومدح كافورا الإخشيدى، فلم ينل مناه، وساقه حتفه إلى مثواه بأن عاد إلى العراق.

ويحكى أن أبا الطيب اجتمع هو وأبو علي الفارسي، فقال له أبو علي: كم جاء من الجمع على وزن فعلى؟ فقال: حجلي، ظربي، جمع حجل وظريان، قال أبو علي: فسهرت تلك الليلة التمس لها ثالثاً فلم أجد، وقال في حقه: ما رأيت رجلاً في معناه مثله! وهذا من مثل أبي علي كثير في حق المتنبى<sup>(٥)</sup>، والناس في شعره على



طبقات: فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده، ومنهم من يرجح أبا تمام عليه، وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر : كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي، وكنت أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما، أحدهما قوله:

رمانى الدهر بالأرزاء حتى  
فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت إذا أصابتنى سهام  
تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله:

في جحفل ستر العيون غباره  
فكأنما يبصرن بالأذان

اهتم العلماء بديوانه المتنبي وشرحوا ألفاظه وبينوا غريبه، وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم: وقفت له على أكثر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات، ولم يفعل هذا بديوان غيره، ولاشك أنه كان رجلاً مسعوداً، ورزق في شعره السعادة التامة والحكمة البالغة والمعاني المبتكرة<sup>(٦)</sup>.

وهو الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة، ومن علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين.

أما (ديوان شعره - ط) فمشروح شروحا وافية، وقد جمع الصاحب ابن عباد لفخر الدولة (نخبة من أمثال المُتنبّي وحكمه - ط) وتبارى الكتاب قديما وحديثا في الكتابة عنه، فألف الجرجاني (الوساطة بين المُتنبّي وخصومه - ط) والحاتمي (الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب وساقط شعره - خ) والبيديعي (الصبح المنبي عن حيثية المُتنبّي - ط) والصاحب ابن عباد (الكشف عن مساوئ شعر المُتنبّي - ط) والثعالبي (أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه - ط) والمتميم الإفريقي (الانتصار المنبي عن فضل المُتنبّي) وعبد الوهاب عزام (ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام - ط) شفيق جبري (المُتنبّي - ط) وطه حسين (مع المُتنبّي - ط) جزءان، ومحمد عبد المجيد (أبو الطيب المتنبي، ما له وما عليه - ط) ومحمد مهدي علام (فلسفة المُتنبّي من شعره - ط) ومحمد كمال حلمي (أبو الطيب المتنبي - ط) ومثله لفؤاد البستاني، ولمحمود محمد شاكر، ولزكي المحاسني<sup>(٧)</sup>.

## ثانياً - البديع

### البديع - لغة :

إنَّ المعنى اللغوي للبديع مأخوذ من قولهم : بَدَعَ الشَّيْءَ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ، أي: أنشأه وبدأه، وأبدَعْتُ الشَّيْءَ: اخترعته لا على مثالٍ سابق، والبديعُ الجديدُ، وهو من أسماء الله الحسنى قال تعالى ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١١٧) البقرة: ١١٧ (٨).

### البديع - اصطلاحاً :

هو أحد علوم البلاغة الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) الذي قُصِرَ على العرب، وبه فاقت لُغُهُمْ كُلَّ لُغَةٍ، وأرِبت على كلِّ لسانٍ (٩)، وقد تناول المتقدمون البديع بالبحث والدراسة، لكنهم لم يفصلوه عن علمي المعاني والبيان (١٠)، إلى أن جاء السكاكي فقَسَمَ البلاغة على بايين هما: علم المعاني وعلم البيان، ثم ذيلهما ببعض الموضوعات التي سُمِّيت فيما بعد بـ(علم البديع) وسماها وجوهاً يَصَارُ إليها لتحسين الكلام وقسَمها على نوعين: لفظية ومعنوية (١١).

ويبدو أنَّ بدر الدين بن مالك هو أول من سَمَّى هذه الوجوه والمحسنات الخاصة بهذا العلم بـ (البديع) (١٢)، ثم جاء بعده القزويني فعَدَّ البديع علماً مستقلاً بذاته عن علمي البلاغة الآخرين، وحدَّه بتعريف دقيق فقال: ((وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة)) (١٣)، وقسَمَ هذه الوجوه على ضربين: الأول: يرجع إلى المعنى، والثاني: يرجع إلى اللفظ (١٤)، وتبعه على ذلك علماء البلاغة المتأخرون (١٥).

### المبحث الأول: المحسنات المعنوية

قسم علماء البلاغة البديع على محسنين، هما: المحسن المعنوي واللفظي، فالمعنوي أن يكون المعنى مقصوداً بذاته، وعلى الرغم من ذلك فإنه يقع منه نوع تحسين للفظ؛ إلاَّ أنَّه تبعي لا أصلي، ويقدم المحسن المعنوي على اللفظية؛ لأنَّ البلاغة قائمة على المعنى أصالةً، والألفاظ توابع، وقوالب لها، حينئذ صار المعنى بالأصالة هو المحسن المعنوي (١٦)، والسبكي ذكر ثلاثة عشر شاهداً للمتنبى في كتابه ( عروس

الأفراح في شرح تلخيص المفتاح)، وموزعة على عشرة أقسام، وقد تجلت ألوان البديع فيها بصورة واضحة لا يشوبها أي غموض، وهي كالاتي:

### **أولاً. المقابلة:**

#### **المقابلة. لغة:**

هي من تقابل الشيء بالشيء مُقَابِلَةً وقِبَالاً، أي: عارضه والمقابلة المواجهة، والتقابل مثله<sup>(١٧)</sup>.

#### **المقابلة - اصطلاحاً:**

هي الجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا أشرطتهما بشرط وجب عليك أن تشرط ضديهما بحد ذلك الشرط<sup>(١٨)</sup>، وأدخلها ابن الأثير في المطابقة<sup>(١٩)</sup>، وتبعه على ذلك القزويني فقال: ((ودخل في المطابقة ما يُخَصُّ باسم المقابلة، وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقةٍ، ثُمَّ بما يقابلهما أو يقابلهما على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل))<sup>(٢٠)</sup>، وإلى ذلك ذهب شراح التلخيص<sup>(٢١)</sup>.

#### **المقابلة عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح:**

ذكر السبكي المقابلة وعرفها ذاكراً عدة شواهد شعرية لها، كان من نصيب المتنبي شاهد شعري واحد، وهو مقابلة خمسة بخمسة، كقول المتنبي<sup>(٢٢)</sup>:

أزورُهُمْ وَسَوَادَ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي      وَأُنْثِي وَبَيَاضَ الصُّبْحِ يُغْرِى بِي

رأى السبكي أنّ في هذا الشاهد نظر؛ لأنّ (الباء واللام) فيهما صلتا الفعلين فهما من تمامهما، وهذا بخلاف (اللام وعلى) في قوله تعالى: ((لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ))<sup>(٢٣)</sup>، فقابل هنا الزيارة بالانتشاء والسواد بالبياض، والليل بالصبح والاشفاعة بالإغراء واللام بالباء، إلا أنّ القزويني رأى أنّ فيه نظر؛ لأنّ اللام والباء هما صلتا الفعلين وتابعين لهما لا منفردين عنهما<sup>(٢٤)</sup>.

#### **ثانياً. الطباق:**

#### **الطباق - لغة:**

إنّ المعنى اللغوي للطباق يدل على التوافق بين الشئيين<sup>(٢٥)</sup>؛ إلا إذ أخذ من قولهم: ((طابق البعير وغيره، إذا وضع خُفّي رجليه في موضع خُفّي يديه، وكذلك كل ذي أربع، فهو مطابق إذا فعل ذلك))<sup>(٢٦)</sup>، فيحمل معنى الضدية.

### الطباق - اصطلاحاً:

عرف القزويني الطباق بقوله (( فمنه المطابقة، وتسمى الطباق والتضاد أيضاً، وهي: الجمع بين المتضادين، أي متقابلين في الجملة))<sup>(٢٧)</sup> وبين ابن معصوم المدني أنّ الطباق يأتي على قسمين: فالأول: حقيقي والثاني: مجازي، وكل منهما أما لفظي، أو معنوي، وأما طباق إيجاب أو سلب<sup>(٢٨)</sup>، وتبنى القزويني مذهب علماء البلاغة المتأخرون<sup>(٢٩)</sup>.

### الطباق عند المتنبي في كتاب عروس الأفراج:

ذكر السبكي شاهدا شعريا واحدا للمتنبى فيما يخص الطباق، وجاء ذكره فيما يلحق به، وهو من الطباق الفاسد كما رأى السبكي في قول المتنبي<sup>(٣٠)</sup>:

لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدِّ بِهَا سُرُورَ مُحِبِّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ

إذ قال: ((فإنّ ضد المحب المبغض والمجرم قد لا يكون مبغضا، وله وجه بعيد. يريد المصنف أن بين الإجرام والبغض تلازما بالادعاء، كأنه يشير إلى أنّ المجرم لا يكون إلا مبغضا له لمنافاة حاله حال المجرم، وكذلك السرور والإساءة لا تقابل بينهما إلا بهذا الاعتبار))<sup>(٣١)</sup>، وذكر ابن حجة الحموي أنّ هذا الشاهد اتفق عليه أنّه من الطباق الفاسد؛ لأنّ المجرم ليس بضد للمحب بوجه ما، وليس للمحب ضد غير المبغض<sup>(٣٢)</sup>، فطابق بين المحبة والإجرام على سبيل التلازم كون المجرم يحمل من البغض أيضاً الحقد والغلّ ما دفعه للإجرام، وكذلك السرور فإنّ الحزن ضده لا الإساءة، لكن لما كانت الإساءة ملازمة للحزن جعله ضده.

### ثالثاً - الجمع مع التقسيم:

### الجمع مع التقسيم - اصطلاحاً:

هو أنّ يجمع الشاعر متعدد تحت حكم ثم تقسيمه، أو تقسيمه ثم جمعه<sup>(٣٣)</sup>، وكذلك عرف العلوي ذا اللون البديعي بقوله: ((وهو أن تجمع أموراً مندرجة تحت حكم واحد،

ثم تقسمها، ثم ليس يخلو حاله إما أن يجمع ثم يقسم بعد ذلك، أن يقسم ثم يجمع، فهاتان حالتان))<sup>(٣٤)</sup>.

### الجمع مع التقسيم عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح:

وقف السبكي على هذا اللون البديعي في كتابه وعضده بشاهدين شعريين أحدهما للمتنبي، والأخر ذكره أغلب البلاغيين في كتبهم، وهو قوله<sup>(٣٥)</sup>:

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْيَاضِ خَرْشَنَةٍ      تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ  
لِلسَّبِي مَا نَكَّحُوا وَالْقَتْلِ مَا وُلِدُوا      وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا

فقال السبكي: ((فأتى بالجمع في الأول في قوله: (تشقى به الروم)، ثم قسم ذلك بالبيت الثاني))<sup>(٣٦)</sup>، فجمع أولاً هنا ( شقاء الروم) بالمدوح، الشامل للسبي والقتل والنهب والإحراق، ثم قسم ثانياً وفصله بذكر ما يعمل به المدوح في أرضهم من السبي والقتل والنهب والحرق الذي يدخل الرعب في قلوبهم، ويخيفهم<sup>(٣٧)</sup>.

### رابعاً - الجمع مع التقسيم والتفريق:

#### - الجمع مع التقسيم والتفريق - اصطلاحاً:

يمكن أن نلاحظ الفرق بين هذين النوعين البديعيين عن طريق حدهما: أما الجمع مع التقسيم فقد وقفنا عليه وعرفناه، هو جمع أمور متعددة تحت حكم واحد، ثم تقسمها<sup>(٣٨)</sup>، وأما الجمع مع التفريق فهو: (( أن يدخل شيئين في معنى واحد، ويفرق بين جهتي الإدخال))<sup>(٣٩)</sup>، أي: أن الشاعر يقوم بالجمع بين شيئين في حكم واحد، ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم<sup>(٤٠)</sup>، وهذا ما ذكره المتأخرون من علماء البلاغة في حدهم لهذا اللون البلاغي البديعي<sup>(٤١)</sup>.

### الجمع مع التقسيم والتفريق عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح:

وقف القزويني في كتابه ( التلخيص)، والسبكي أيضاً في كتابه(عروس الأفراح) على شاهد واحد للمتنبي الذي تناولته تحت هذا الباب؛ كونه يختص بالتقسيم وتوابعه، وهو قوله<sup>(٤٢)</sup>:

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايخِ      كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَلْتَمَمُوا مُرْدُ  
ثِقَالٍ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا      كَثِيرٍ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا

وذكر السبكي أنه قد يطلق التقسيم على أمرين آخرين، وهو أن تذكر أحوال الشيء مضافا إلى كل ما يليق به كما في قول أبي الطيب هذا<sup>(٤٣)</sup>، ف ( ثقال ) هنا صفة للمشايخ، أي ثقال لشدة وطأتهم على الأعداء وثباتهم عند اللقاء ( إذا لاقوا ) أي: حاربوا الأعداء، و ( خفاف ) مسرعين إلى الإجابة ( إذا دعوا ) إلى كفاية مهم ومدافعة خطب ( كثير إذا شدوا )؛ لأنهم شجعان فالواحد منهم يقوم مقام جماعة ف ( قليل إذا دعوا )، فذكر أحوال المشايخ وأضاف إلى كل واحد منها ما يناسبها<sup>(٤٤)</sup>، من هذه الصفات التي بينها المتنبى في هذا البيت.

### خامسا - التجريد:

#### التجريد - لغة:

أخذ المعنى اللغوي للتجريد من قولهم: جَرَدَ الشَّيْءُ يَجْرُدُهُ، جَرْدًا وَجَرْدَهُ، أي: قشره، وتجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً، وتجردت السنبلة وانجردت، أي: خرجت من لفائفها<sup>(٤٥)</sup>.

#### التجريد - اصطلاحاً:

يبدو أنّ أبا علي الفارسي هو أول من تطرق لهذا المصطلح البديعي كما ذكر ابن جني<sup>(٤٦)</sup>، وعرفه الحلبي بقوله: ((هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة كمالها فيه))<sup>(٤٧)</sup>، أو هو إخلاص الخطاب إلى غيرك وأنت تريد به نفسك، وقد يطلق على إخلاص الخطاب على نفسك خاصة من دون غيرها، وهو من محاسن علوم البيان ولطائفه، الذي استعمله الفصحاء كثيرا فصار مقولا على هذين الوجهين<sup>(٤٨)</sup>.

### التجريد عند المتنبى في كتاب عروس الأفراح:

ظهر التجريد عند المتنبى بصورة واضحة ودقيقة في بيت شعر أورده السبكي، وهو يتضمن مخاطبة الإنسان لنفسه في قوله<sup>(٤٩)</sup>:

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ

الحَالُ

قال السبكي: (( ومنها أن يكون بغير حرف، ولا يقصد التشبيه، وهذا هو الذي قبله، إلا أن هذا اختص بنوع، وهو مخاطبة الإنسان نفسه، كقوله أي المتنبى))<sup>(٥٠)</sup>، وهذا البيت من مطلع قصيدة يمدح بها فاتكاً الإخشيدي بمصر، وكان وصله بصلة سنوية من نفقة وكسوة قبل أن يمدحه، ثم مدحه بعد ذلك بهذه القصيدة، وهي من غرر شعره، فأراد ب (الحال) هنا الغنى فكأن المتنبى انتزع من نفسه شخصاً آخر مخاطباً إياها شاكياً فقدان الخيل والمال والحال الذي يحول من دون الهدية<sup>(٥١)</sup>.

### سادساً . المبالغة:

#### المبالغة . لغة:

هو بلوغ أقصى ما عندك من الجهد، وعدم التقصير في أمرٍ ما<sup>(٥٢)</sup>.

#### المبالغة . اصطلاحاً:

ذكرها ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) وسماها (الإفراط في الصفة)، في حين سماها قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) ب (المبالغة)<sup>(٥٣)</sup>، وهي أن تدل على معنى كبير على جهة التغيير عن أصل اللغة لتلك الإبانة<sup>(٥٤)</sup>، وحدّها القزويني بقوله هي: (( أن يُدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدّاً مستحيلاً أو مستبعداً؛ لئلا يظن أنه غير مُتناه في الشدة أو الضعف))<sup>(٥٥)</sup>، ثم جعلها في ثلاثة أقسام، هي: (التبليغ، والإغراق، والغلو)<sup>(٥٦)</sup>، وإلى هذا ذهب علماء البلاغة المتأخرون<sup>(٥٧)</sup>.

### المبالغة عند المتنبى في كتاب عروس الأفراح

وقف السبكي على مجموعة من الشواهد الشعرية للمبالغة على وفق ما قام به القزويني في كتابه (التلخيص)، فكان للمتنبى شاهد واحد من تلك على سبيل التخييل في الغلو، وهو قوله<sup>(٥٨)</sup>:

عَقَدْتُ سَنَابِكَهَا عَلَيْهِ عَثِيرًا      لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا

رأى السبكي أن في كون هذا الشاهد من المستحيل عقلاً، فيه نظر، إذ العقل لا يمنع أن تعقد حوافر الخيل غباراً ويتكاثف حتى يمكن السير عليه، ولا استحالة في انعقاد الغبار<sup>(٥٩)</sup>، وهذا من الغلو المقبول بغير أداة التقريب، قول أبي الطيب المتنبى في معنى هذا البيت: أن سنابك الخيل، وهي أطراف الحوافر، قد عقدت على هذا

المقصود بالمدح عثيراً، وهو الغبار، حتى لو أراد أنه يمشي عليه عنقاً لأمكنه ذلك، والعنق هو المشي السريع، وانعقاد الغبار في الهواء حتى يمكن المشي عليه، مستحيل عقلاً وعادة إلا أنه تخيل حسن مقبول<sup>(٦٠)</sup>.

## سابعاً - حسن التعليل

### حسن التعليل - اصطلاحاً

هو عبارة عن ادعاء يطلقه الناظم؛ لوصف علة مناسبة له بوصف لطيف غير حقيقي<sup>(٦١)</sup>، بحيث لا يكون علة له في الواقع، وإلا لما عدّ من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه، وهو يقع في أربعة أقسام؛ لأنّ الوصف الذي ادعي له علة مناسبة، إما ثابت أريد إثباته أو غير ثابت، والأول: إما أن لا يظهر له في العادة علة أو أن يظهر له علة غير المذكور، والثاني إما ممكن أو غير ممكن<sup>(٦٢)</sup>.

### حسن التعليل عند المتنبى في كتاب عروس الأفراج:

ظهر هذا اللون بوضوح عند المتنبى من خلال شاهده الشعريين اللذين أوردهما السبكي في كتابه، فذكر أحدهما في القسم الأول، وهو أن لا يظهر له في العادة علة أو أن يظهر له علة غير المذكور في قول المتنبى<sup>(٦٣)</sup>:

لَمْ يَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيئُهَا الرُّحْضَاءُ

إذ قال السبكي: ((فالوصف الثابت المعلل هو نزول المطر ولا يظهر له في العادة علة فأثبت له علة، وهى أن السحاب حمت بنائله حسدا له، وغيره منه فصبيئها أي مطرها الرحضاء وهو العرق عقيب الحمى، وفيه نظر، لأن المطر في العادة يكون لمصالح العباد ومنافعهم))<sup>(٦٤)</sup>، فقله ( لم يحك)، أي لم تشابه ( نائلك)، أي عطاءك ( السحاب وإنما حُمَّتْ به)، أي صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها ( فصبيئها الرُّحْضَاءُ)، أي فالمصبوب المنزل من السحاب هو عرق الحمى، فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة له لا يظهر لها علة في العادة، وقد علله بأنه عرق حماها الحادثة بسبب كرم عطاء الممدوح الذي لا يقاس بالسحاب ( أو يظهر لها)،

أي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة، إذ لو كانت علتها هي المذكورة لكانت المذكورة علة حقيقية، فلا يكون ذلك من حسن التعليل<sup>(٦٥)</sup>.

أما الشاهد الثاني للمتنبى فقد جاء على القسم الثاني لحسن التعليل، وهو أن تكون الصفة ثابتة ويظهر أن لها علة غير المذكورة، كما في قوله<sup>(٦٦)</sup>:

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقَى إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ

ذكر السبكي أن قتل الملوك لأعدائهم يكون في العادة للانتقام منهم ودفع مضرتهم، لا لما ذكره، وفيه مبالغة في الشجاعة والجدود وتحقيق الرجاء وإنجاز الوعد وأنه ليس ممن يسرف في القتل طاعة للغيب والحنق على الأعداء<sup>(٦٧)</sup>، فقتل الملوك أعداءهم في العادة يكون لدفع مضرتهم، وليصفوا لهم قوة ملكهم عن المنازع المزاحم، لا لما ادعاه، من أن طبيعة الكرم قد غلبت عليه، ومحبتة أن يصدق رجاء الراجين، بعثته على قتل أعدائه، لما علم أنه لما غدا للحرب غدت الذئاب ترجوا أن تسع عليها الرزق من قتلاهم، وهذا مبالغة في وصفه بالجدود، ويتضمن المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه تخيلي، أي تنهاى في الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم، فإذا غدا للحرب رجبت الذئاب أن تتال من لحوم أعدائه، وفيه نوع آخر من المدح وهو أنه ليس ممن يسرف في القتل طاعة للغيب والحنق أيضاً، بل لقصور أعدائه عنه، وفرط أمنه منهم، وأنه لا يحتاج إلى قتلهم واستئصالهم، كما يفعل غيره<sup>(٦٨)</sup>.

## ثامناً - الاستتباع

### الاستتباع - لغة

هو على وزن (استفعال) مأخوذ من قولهم: تتبع الرجل، إذا اقتفى أثره قاصداً طلبه<sup>(٦٩)</sup>.

### الاستتباع - اصطلاحاً

هو مدح المقصود بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر<sup>(٧٠)</sup>، وعرفه ابن حجة الحموي، فقال: ((هو أن يذكر الناظم أو الناثر معنى مدح أو ذم أو غرض من

أغراض الشعر، فيستتبع معنى آخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك  
الفن))<sup>(٧١)</sup>.

### الاستتباع عند المتنبي في كتاب عروس الأفراج

ذكر السبكي من هذا اللون البديعي شاهداً واحداً للمتنبى وحاول فيه توضيح  
الاستتباع وشرحه عن طريق هذا الشاهد الشعري، وهو قوله<sup>(٧٢)</sup>:

نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ      لَهْنَيْتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

مدح المتنبي ممدوحه في الشجاعة على وجهه، وهو نهب أعمار هذا الجم الغفير،  
فاستتبع ذلك مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها، وذلك مفهوم عن طريق تهنئة  
الدنيا له بالخلود، وقوله: (وفيه) إشارة إلى وجهين من المدح في البيت ذكرهما علي  
بن عيسى الربيعي: أحدهما، (أنه نهب الأعمار من دون الأموال) والثاني، (أنه لم  
يكن ظالماً في قتل أحد من المقتولين)، قلت: لا أدري من أين له دلالة هذا البيت  
على أنه لم ينهب الأموال، وعلى أنه لم يكن ظالماً، ولا يخفى أن قوله: (لهنئت الدنيا  
بأنك خالد) فيه مبالغة؛ لأن أعمار المقتولين - وإن تكاثرت - فهي متناهية،  
والنتاهي لا يجامع الخلود الذي لا نهاية له، إلا أن يريد بالخلود المكث الطويل، على  
حدّ قوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا)) [النساء: ٩٣]،  
وكان المصنف في غنية عن ذكر هذا القسم بذكر الذي يليه<sup>(٧٣)</sup>، وهذا ما ذكره  
القزويني وعلماء البلاغة المتأخرون<sup>(٧٤)</sup>.

### تاسعاً - الإدماج

#### الإدماج - لغة

ذكر علماء اللغة أن دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً: أي اسْتَقَامَ، وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ:  
مُسْتَقِيمٌ، وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ: أي اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَادَّمَجَ فِي الشَّيْءِ ادِّمَاجاً وَانْدَمَجَ  
انْدِمَاجاً إِذَا دَخَلَ فِيهِ<sup>(٧٥)</sup>.

#### الإدماج - اصطلاحاً

هو أن يقوم الناظم بتضمين كلام سيق لمعنى معنى آخر، وهو أعم من الاستتباع؛  
لأن الاستتباع في المدح، وهذا مطلق<sup>(٧٦)</sup>، وحدّه ابن حجة الحموي فقال: (( هو أن

يُدمج المتكلم غرضاً له في ضمن معنى قد نحاها من جملة المعاني، ليوهم السامع أنه لم يقصده، وإنما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده<sup>(٧٧)</sup>.

### الإدماج عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح

ظهر هذا اللون البديعي جلياً عند المتنبي، مما دفع السبكي على الإقتصار على شاهد واحد للمتنبي في كتابه، شرح عن طريقه الإدماج وبينته، وهو قوله في وصف طول الليل عليه<sup>(٧٨)</sup>:

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي      أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا

فقال السبكي معلقاً: (( فَإِنَّهُ ضَمَّنَ وَصْفَ اللَّيْلِ بِالطُّوْلِ الشَّكَايَةَ مِنَ الدَّهْرِ، وَكَثْرَةَ ذُنُوبِهِ ))<sup>(٧٩)</sup> التي زادت من تقلبيه لأجفانه في ذلك الليل الطويل، وكأنه أَعَدَّ عَلَى الدَّهْرِ ذُنُوبَهُ، وَفِي قَوْلِهِ مَعْنَى آخَرَ أَرَادَ بِهِ الْجِنْسَ، فَهُوَ أَعْمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ غَرَضٌ وَاحِدٌ<sup>(٨٠)</sup>.

### عاشراً - الاطراد

#### الاطراد - لغة

هو مأخوذ من مصدر اطراد الماء وغيره إذا جرى من غير توقف<sup>(٨١)</sup>.

#### الاطراد - اصطلاحاً

قال ابن أبي الإصبع المصري: ((وهو أن تطرد للشاعر أسماء متتالية يزيد الممدوح بها تعريفاً، لأنها لا تكون إلا أسماء آبائه تأتي منسوقة صحيحة التسلسل غير منقطعة، من غير ظهور كلفة على النظم، ولا تعسف في السبك، بحيث يشبه تحدرها باطراد الماء لسهولته وانسجامه، فمتى جاءت كذلك دلت على قوة عارضة الشاعر وقدرته))<sup>(٨٢)</sup>، وهذا ما ذهب إليه علماء البلاغة المتأخرون<sup>(٨٣)</sup>.

### الاطراد عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح

عرّف السبكي الاطراد ووقف على بعض الشواهد الشعرية لغرض التوضيح والتعديد، وكان من بينها شاهد واحد من شعر المتنبي، وهو قوله<sup>(٨٤)</sup>:

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثٌ      وَحَارِثٌ لُقْمَانٌ وَلُقْمَانٌ رَاشِدٌ

ذكر السبكي أنّ ابن رشيّق قال عن المتنبّي: إنّّه جاء بالتعسف كله في قوله لسيف الدولة<sup>(٨٥)</sup>: **فَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَا ابْنُ حَمْدَانَ يَا بَنَهُ تَشَابَهَ مَوْلُودُ كَرِيمٍ**

**وَوَالِدُ**

**وَحَارِثُ لُقْمَانَ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ**

**وَحَمْدَانُ حَمْدُونُ وَحَمْدُونُ حَارِثُ**

قال: وجعله أنياب

الخلافة بقوله<sup>(٨٦)</sup>:

**وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ**

**أَوْلَيْكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلِّهَا**

قالوا: هم سبعة بالممدوح والأنياب في المتعارف أربعة، إلا أنّ تكون الخلافة تمساحاً، أو كلب بحر، فإنّ أنياب كل واحد منهما ثمانية، اللهم إلا أنّ يريد أنّ كل واحد منهم ناب للخلافة في زمانه فقط، فيصح ذلك (وفيه من الزيادة على ما قبله) أنّه زاد في العدد واحداً وأنّه جعل كل ابن هو أبوه في الخلافة، وكرر كل اسم مرتين في بيت واحد، فهم أربعة أسماء، وردّ عليه الصقلي في العدة: أنّ هذا ليس من الاطراد وأنّ هذا ليس تعسفاً؛ لأنّ مقصودة هذا لا يصح إلا بهذا التكرير، قال: وقوله: "إنهم سبعة" ليس بصحيح، بل ستة، والحيوان - وإن كان له أربعة أنياب - فإنما المعول عليه منهن اثنان، فللخلافة في كل عصر نابان الأب والابن، قلت: قوله: "ليس هذا المراد" بناء على رأى المتأخرين وابن رشيّق لعله لا يخصه بذلك، وقوله: "إنهم ستة" غلط بل سبعة، كما قال ابن رشيّق، فإن منهم ابن سيف الدولة المذكور في البيت الأول<sup>(٨٧)</sup>، وبناءً على ما نقله السبكي من آراء ما قبله حول شاهد المتنبّي نرى أنّه يقر بوجود الاطراد فيه ويؤيد ما ذهب إليه ابن رشيّق القيرواني.

### **المبحث الثاني: المحسنات اللفظية**

اهتمت المحسنات بتحسين اللفظ أولاً، وإن تبع ذلك تحسين المعنى؛ لأنّ المعنى إذ عبّر عنه بلفظ حسن استتبع ذلك زيادة في تحسين المعنى، وقد أجمع العلماء على أنّ هذه المحسنات لا سيما اللفظية منها لا تقع موقعها من الحسن، إلا إذا طلبها المعنى بحيث لا يجد الشاعر، أو الناثر مندوحة عنها؛ لذلك لا يحمل الاسترسال فيها، والولع بها؛ لأنّ المعاني لا تدين للألفاظ في كل موضع، ولا تنفاد لها في كل

حين إلا إذا كانت مقصودة<sup>(٨٨)</sup>، وهذه المحسنات وردت عند المتبني على ثلاثة أقسام متضمنة أربعة شواهد شعرية، وهي كالآتي:

### أولاً - الجناس:

#### الجناس - لغة

دلّ المعنى اللغوي للجناس على المشاكلة والمماثلة، أي: هذا يجانس هذا أي: يشاكله، والمجانسة المماثلة<sup>(٨٩)</sup>.

#### الجناس - اصطلاحاً

أن يأتي المبدع إلى كلمتين تجانس كلّ واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها<sup>(٩٠)</sup>، أو هو اتفاق اللفظتين بوجه من الوجوه على أن يختلف معناه<sup>(٩١)</sup>، وهذا ما ذكره البلاغيون المتأخرون<sup>(٩٢)</sup>.

### الجناس عند المتبني في كتاب عروس الأفراج:

وقف السبكي على شاهد واحد للمتبني في كتابه فيما يخص الجناس المقلوب، وهو أن تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف، نحو قوله<sup>(٩٣)</sup>:

مُمَنَعَةٌ مُنَعَمَةٌ رَدَاخٌ      يَكْفُ لَفْظُهَا الطَّيْرُ الْوُقُوعَا بَيْنَ

السبكي أنّ الجناس المقلوب وقع في قوله: (منعمة ومنعمة)، وأنّ القلب لم يقع في الحرف الأول والأخير، بل فيما بينهما، ولم يقع فيما بينهما على الترتيب، كما يظهر بالتأمل، ولك أن تقول: ينبغي أن يسمى القسم الأول - أيضا - قلب بعض، فإن الحرف المتوسط وهو التاء في حتف وفتح، لم ينقلب كما لم ينقلب الأخير في عورة وروعة وإلا فما الذي أوجب تسمية أحدهما بقلب بعض والآخر بقلب كل؟ إنما يكون بجعل الأول في أحدهما ثانيا مثلاً، والثاني ثالثاً، والثالث أولاً<sup>(٩٤)</sup>، فوقع الجناس هنا باختلاف الحروف بالتقديم والتأخير بين الكلمتين مع اختلاف المعنى.

### ثانياً - القلب:

#### القلب - لغة

القلب هو ردُّ الشيء أو تحويله عن وجهه وقلبه، ويقال: قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، إِذَا قَلَبَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ<sup>(٩٥)</sup>.

## القلب - اصطلاحاً

يقع القلب في الكلمة الواحدة أو في الكلمات فإن كان في الكلمة الواحدة فإما أن يتقدم كل واحد من حروفها على ما كان متأخراً عنه ويصير بعض الحروف كذلك دون بعض فالأول يسمى مقلوب الكل مثل: (الفتح) و(الحتف)... ثم أن وقع مثل هاتين الكلمتين على طرفي البيت سمي مقلوباً مجنى... وأن كان التقديم والتأخير في بعض حروف الكلمة سمي مقلوب البعض، كقوله - عنه -: ((اللَّهُمَّ استرعرراتنا وآمن روعاتنا))<sup>(٩٦)</sup>، وأما إن كان القلب في مجموع كلمات بحيث يكون قرابتها من أولها إلى آخرها عين قرابتها من أولها إلى آخرها عين قرابتها من أولها فذلك مقلوب مستو<sup>(٩٧)</sup>، وأدخله السكاكي ضمن المحسنات اللفظية، ثم عرفه بقوله: ((وإن هذا النمط مسمى فيما بيننا بالقلب، وهي شعبة من الإخراج لا على مقتضى الظاهر، ولها شيوع في التراكيب، وهي مما يورث الكلام ملاحه، ولا يشجع عليها إلا كمال البلاغة، تأتي في الكلام وفي الأشعار وفي التنزيل، يقولون: عرضت الناقه على الحوض، يريدون عرضت الحوض على الناقه))<sup>(٩٨)</sup>.

## القلب عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح

وقف السبكي في كتابه على شاهدين شعريين من شعر المتنبي أما الأول، نفي القلب الواقع فيه، ومنه قول المتنبي<sup>(٩٩)</sup>:

وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُفِئَتْهُ  
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا

يَعِشُّ

قال السبكي معلقاً موضعاً بيت المتنبي مستئنساً بقول ابن سنان الخفاجي، إذ يقول: (( ليس معناه عجبت كيف لا يموت من يعشق؟ بل معناه كيف المنية غير العشق؟! أي الأمر الذي تقرر في النفوس أنه أعلى مراتب الشدة هو الموت ولما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت، كيف يكون هذا الصعب المتفق على شدته غير العشق؟! وكيف يجوز أن لا يعم غلبة حتى تكون منايا الناس كلهم به؟! )) (١٠٠)، وذكر الواحدي أن قوما ذهبوا في جعل هذا البيت من المقلوب على تقدير: ( كيف لا يموت من يعشق)، يعني أن العشق يوجب الموت لشدته وإنما يتعجب ممن يعشق ثم

لا يموت وإنما يحمل على القلب ما لا يظهر المعنى دونه، وهذا ظاهر المعنى من غير قلب، وهو أنه يعظم أمر العشق ويجعله غاية في الشدة، يقول: (كيف يكون موت من غير عشق)، أي من لم يعشق يجب أن لا يموت؛ لأنه لم يقاس ما يوجب الموت وإنما يوجبه العشق، وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس أن الموت في أعلى مراتب الشدة، قال لما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق (١٠١).

أمّا الشاهد الثاني، فقد جاء في قول المتنبي (١٠٢):

نَحْنُ قَوْمٌ مَلَجْنٌ فِي زِيِّ نَاسٍ      فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ

ذكر السبكي قول ابن سنان الخفاجي في توضيح هذا الشاهد الشعري فقال: ((إنه استعارة كما قال غيره، وابن جني حمله على القلب، وأن المعنى: نحن قوم من الإنس في زي الجن)) (١٠٣)، ويتضح أن السبكي قد حمل الشاهد الثاني على القلب، بينما نفي القلب عن الشاهد الأول، ولعل ما ذهب إليه السبكي في كتابه هو القول الصائب.

### ثالثاً . الحل

### الحل . لغة

المعنى اللغوي للحل على معنى الفتح والنقض، كقولهم: حلَّ العُقدَةُ يَحُلُّها حَلًّا: فَتَحَهَا وَتَقَضَّهَا فَانْحَلَّتْ (١٠٤).

### الحل . اصطلاحاً

عرّف ابن أبي الإصبع المصري الحل، فقال: ((هو أن يعمد الكاتب إلى شعر ليحل منه عقد الوزن فيصيره منشوراً)) (١٠٥)، وذكره البلاغيون فقالوا: هو أن يكون النظم منشوراً، ومسبوكاً لا يتقاصر عن سبك النظم، وأن يكون حسن الموقع في محله مستقراً غير قلق، وألحقه السبكي بالسرقات الشعرية إلا أنني ارتأيت أن أضعه ضمن المحسنات اللفظية، كما فعل قدامة بين جعفر في كتابه ( البديع في نقد الشعر) (١٠٦).

### الحل عند المتنبي في كتاب عروس الأفراح

وقف السبكي في كتابه على شاهد شعري واحد للمتنبى ووضح المصطلح البديعي، وهو قول المتنبي<sup>(١٠٧)</sup>:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ      وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مَنْ تَوَهَّمُ

إذ قال السبكي: ((وذلك كقول بعض المغاربة: فإنه لما قبحت فعلاته، وحفظت نخلاته، لم يزل سوء الظن يقتاده، ويصدق توهمه الذي يعتاده، فإنه حل لقول أبي الطيب))<sup>(١٠٨)</sup>، أي: قد صارت ثمار نخلاته كالحنظل في المرارة، وقولهم: (لم يزل سوء الظن يقتاده)، أي: يقوده سوء الظن إلى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة (ويصدق) هو (توهمه الذي يعتاده)، أي: يعاوده ويراجعه فيعمل على مقتضى توهمه، فحل هنا قول أبي الطيب المتنبي ونثره<sup>(١٠٩)</sup>، الذي يشكو فيه استماع سيف الدولة لأعدائه، فقبح فعل الإنسان كما قبحت ظنونه التي يسيء فيها لأوليائه ويصدق ما يخطر بقلبه من التوهم، فحل بيت المتنبي المنظوم ونثره من غير وزن.

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم الخلق الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في نهاية هذا البحث لزاماً عليه أن أضع أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، وهي كالآتي:

١. كان البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين تتلوهما خاتمة، وقد تضمنت سبعة عشر شاهداً شعرياً للمتنبى مقسمة على ألوانه المعنوية واللفظية.
٢. ردد المتنبي المكتبة العربية بشعره المليء بالحكم البالغة والأمثال السائرة والمعاني المبتكرة؛ مما دعا الدارسون بالإقبال عليه ودراسة شعره وشرح ديوانه الذي تجاوز الأربعين شرحاً.
٣. نستطيع القول أن السبكي صاحب كتاب ( عروس الأفراح) لم يهمل اغلب شواهد المتنبي التي ذكرها القزويني صاحب ( تلخيص المفتاح) فيما يخص علم البديع على الرغم من إهماله لكثير من شواهد الشعراء الآخرين، وهذا يدل على المعاني الجديدة التي يحملها شعر المتنبي الذي امتاز بعدم التصنع والإسراف بالبديع.

٤. حمل شعر المتنبي بعض الأحيان دلالات بعيدة في توجيه اللون البديعي ولاسيما في موضوع الطباق.
  ٥. تبين وضوح المصطلح البديعي من دون غموض عند المتنبي في شعره ومن ألوانه البديعية التجريد والمبالغة وحسن التعليل وغيرها.
  ٦. وقف السبكي أحياناً على شاهد واحد للمتنبي في توجيه المصطلح البديعي وشرحه كما في الاستتباع.
  ٧. خرج المعنى البديعي عند المتنبي إلى التعسف كما حصل في الاطراد.
  ٨. امتاز شعر المتنبي بالمعاني المبتكرة والبعيدة، مما دفع العلماء على الاختلاف في التصريح باللون البديعي تارة وفيه تارة أخرى كما حصل ذلك في القلب.
  ٩. تضمن المبحث الأول ثلاثة عشر شاهداً شعرياً موزعة على عشرة ألوان بديعية معنوية، في حين تضمن المبحث الثاني أربعة شواهد شعرية موزعة على ثلاثة ألوان بديعية لفظية.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

### الهوامش

١. ينظر: تاريخ بغداد (للخطيب البغدادي): ٣٢٤/٤، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (لأبي الفرج الجوزي): ١٦٢/١٤، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (لابن خلكان): ١٢٠/١، والبداية والنهاية (لابن كثير): ٢٨٩/١١، ولسان الميزان (لابن حجر العسقلاني): ٤٤٠/١.
٢. ينظر: تاريخ بغداد: ٣٢٤/٤، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء (لابن الأنباري): ٢١٩، والمنتظم: ١٦٣/١٤، وفيات الأعيان: ١٢٠/١ و ١٢٣، والبداية والنهاية: ٢٨٩/١١، ولسان الميزان: ٤٤٠/١.
٣. ينظر: تاريخ بغداد: ٣٢٥/٤، ونزهة الألباء: ٢٢٠. ٢٢١، وفيات الأعيان: ١٢٢/١، والبداية والنهاية: ٢٩٠/١١.



٤. ينظر: نزهة الألباء: ٢٢٣، والمنتظم: ١٦٧/١٤، ووفيات الأعيان: ١٢٣/١،  
والبداية والنهاية: ٢٩٠/١١.
٥. ينظر: نزهة الألباء: ٢١٩ و ٢٢٢.
٦. وفيات الأعيان: ١٢١/١.
٧. ينظر: الأعلام (للزركلي): ١/١١٥.
٨. ينظر: العين: ٢/٥٤، ولسان العرب: ١/٣٥٢، مادة (بدع).
٩. ينظر: البيان والتبيين: ٤/٥٥ - ٥٦.
١٠. ينظر: كتاب البديع: ١، وكتاب الصناعتين: ٢٦٦ - ٢٦٧، والعمدة: ١/٢٦٣،  
وأسرار البلاغة: ٧ و ٢٠.
١١. ينظر: مفتاح العلوم: ٥٣٢.
١٢. ينظر: كتاب المصباح: ٥٧.
١٣. الإيضاح في علوم البلاغة (للقزويني): ٢٨٨.
١٤. ينظر: المصدر نفسه.
١٥. ينظر: جوهر الكنز: ٤٨، والتبيان في علم المعاني والبديع والبيان: ٢٨٣؛  
والطراز: ٣٧١، وعروس الأفراح: ٢/٣٢٨، والمطول: ٦٥٢، والتعريفات: ١٥٨؛  
والأطول: ٢/٣٦٥، ومواهب الفتح: ٢/٤٨١، وجواهر البلاغة: ٢١٥، وعلوم  
البلاغة: ٣٧٩، وعلم البديع (د. عتيق): ٦٦، وعلم البديع (د. بسيوني): ١٠.
١٦. ينظر: شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون: ٧/٤٢.
١٧. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/٥١ - ٥٢، وأساس البلاغة: ٤٩٠، ولسان  
العرب: ٧/٢٣٠، مادة (قبل).
١٨. ينظر: نهاية الإيجاز: ١٤٦.
١٩. ينظر: المثل السائر: ٢/٢٤٤ - ٢٤٥، والجامع الكبير: ٢١٢.
٢٠. الإيضاح: ٢٩٢.
٢١. ينظر: عروس الأفراح: ٢/٣٣٥، والمطول: ٦٥٥، ومواهب الفتح: ٢/٤٩٤،  
وحاشية الدسوقي: ٤/١١٧.



٢٢. ديوان المتنبي: ٤٤٨.
٢٣. ينظر: عروس الأفراح: ٣٣٦/٢.
٢٤. ينظر: الإيضاح: ٢٩٣، وخزانة الأدب ( للحموي): ١٣١/١، وأنوار الربيع (للمدني): ٥٩/١.
٢٥. ينظر: العين: ١٠٨/٥ - ١٠٩، ولسان العرب: ٥٦٢/٥، مادة (طبق).
٢٦. جمهرة اللغة (لابن دريد): ٣٥٨/١.
٢٧. الإيضاح: ٢٨٨.
٢٨. أنوار الربيع: ٣٣/٢.
٢٩. ينظر: الطراز: ٣٨٣ و ٥٦٤، والفوائد المشوق: ٢١٥، والبرهان في علوم القرآن: ٢٧٩/٣.
٣٠. ديوان المتنبي: ٤٦٢.
٣١. عروس الأفراح: ٣٣٤/٢.
٣٢. ينظر: خزانة الأدب: ١٦٠/١.
٣٣. ينظر: الإيضاح: ٣٠٤، والمطول: ٦٥٩.٦٥٨، وأنوار الربيع: ٣٩٣/٣.
٣٤. الطراز: ٧٩/٣.
٣٥. ديوان المتنبي: ٣١٢.
٣٦. عروس الأفراح: ٣٥٤/٢.
٣٧. ينظر: أنوار الربيع: ٣٩٣/٣.
٣٨. ينظر: الإيضاح: ٣٠٤، والمطول: ٦٥٩.٦٥٨.
٣٩. الإيضاح: ٣٠٤.
٤٠. ينظر: خزانة الأدب: ٢٥٦/٢.
٤١. ينظر: الإيضاح: ٣٠٦، والمطول: ٦٦١، والأطول: ٤١٤/٢. ٤١٥، وبغية الإيضاح (للسعيدى): ٦٠٧/٤.
٤٢. ديوان المتنبي: ١٩٨.
٤٣. ينظر: عروس الأفراح: ٣٥٥ /٢.



٤٤. ينظر: الأطول: ٤١٥.٤١٤/٢.
٤٥. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٥٢/١، والصحاح: ٤٥٥/٢، ولسان العرب: ٨٢/٢ - ٨٤، مادة (جرد).
٤٦. ينظر: الخصائص: ٢٣٢/٢.
٤٧. حسن التوسل: ٢٨٥.
٤٨. ينظر: المثل السائر: ١٢٨/٢.
٤٩. ينظر: ديوان المتنبي: ٤٨٦.
٥٠. عروس الأفراح: ٣٥٨/٢.
٥١. ينظر: المثل السائر: ١٣٠/٢، والإيضاح: ٣٠٨، والمطول: ٦٦٤، والأطول: ٤٢٢/٢.
٥٢. ينظر: العين: ٣٢١/٤، ومعجم مقاييس اللغة: ٣٠١/١ - ٣٠٢، ولسان العرب: ٤٩٨/١ - ٤٩٩، مادة (بلغ).
٥٣. ينظر: كتاب البديع: ٦٥، ونقد الشعر: ٥٠.
٥٤. ينظر: النكت في أعجاز القرآن: ١٠٤.
٥٥. الإيضاح: ٣٠٨.
٥٦. ينظر: المصدر نفسه.
٥٧. ينظر: الطراز: ٤٥٥، والفوائد المشوق: ٢٩٤، وعروس الأفراح: ٣٥٩/٢، والمطول: ٦٧٤، والبرهان في علوم القرآن: ٣٠٨/٢، وخزانة الأدب وغاية الأرب: ٧/٢، والأطول: ٤٢٢/٢، وأنوار الربيع: ٢٠٧/٤، ومواهب الفتح: ٥٤٦/٢، وحاشية الدسوقي: ١٧٢/٤.
٥٨. ديوان المتنبي: ١٥٢.
٥٩. ينظر: عروس الأفراح: ٣٦١/٢.
٦٠. ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب: ١٧/٢.
٦١. ينظر: الإيضاح: ٣١٠.
٦٢. ينظر: أنوار الربيع: ٤٦٧/٣.



- ٦٣ ديوان المتنبي: ١٢٩.
٦٤. عروس الأفراح: ٣٦٥/٢.
٦٥. ينظر: المطوّل: ٦٦٩.
٦٦. ديوان المتنبي: ١٤٣.
٦٧. ينظر: عروس الأفراح: ٣٦٥/٢.
٦٨. ينظر: أنوار الربيع: ٤٦٧/٣.
٦٩. ينظر: لسان العرب: ٢٧/٨.
٧٠. ينظر: الإيضاح: ٣١٦.
٧١. خزانة الأدب: ٣٩٤/٢.
٧٢. ديوان المتنبي: ٣٢١.
٧٣. ينظر: عروس الأفراح: ٣٧٠/٢.
٧٤. ينظر: الإيضاح: ٣١٦، والمطول: ٦٧٦، وخزانة الأدب: ٣٩٤/٢، والأطول:  
٢ / ٤٤٣، وأنوار الربيع: ٣ / ٤٦٩.
٧٥. ينظر: لسان العرب: ٢ / ٢٧٤.
٧٦. ينظر: الإيضاح: ٣١٦.
٧٧. خزانة الأدب: ٤٨٤/٢.
٧٨. ديوان المتنبي: ١٩٤.
٧٩. عروس الأفراح: ٣٧٠ / ٢.
٨٠. ينظر: المطوّل: ٦٧٧.
٨١. ينظر: لسان العرب: ٣ / ٢٦٨.
٨٢. تحرير التعبير: ٣٥٢.
٨٣. ينظر: الإيضاح: ٣٢١، والمطول: ٦٨١، وأنوار الربيع: ٣ / ٢٥٠.
٨٤. ديوان المتنبي: ٣٢١
٨٥. ديوان المتنبي: ٣٢١
٨٦. ديوان المتنبي: ٣٢١



٨٧. ينظر: عروس الأفراح: ٣٧٦/٢ / ٣٧٧.
٨٨. ينظر: علم البديع ( عبد العزيز عتيق): ٧٦.
٨٩. ينظر: الصحاح: ٩١٥/٣، لسان العرب: ٤٣/٦، مادة(جنس).
٩٠. ينظر: البديع: ١٠٨.
٩١. ينظر: الطراز: ١٨٥.
٩٢. ينظر: الفوائد المشوق: ٢٤٠، والإتقان: ١٧٧/٢، ومعترك الأقران: ٣٠٣/١، وأنوار الربيع: ٩٧/١.
٩٣. ديوان المتنبي: ٨٩.
٩٤. ينظر: عروس الأفراح: ٣٨٤/٢.
٩٥. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٧/٥، ولسان العرب: ٤٦٢/٧، مادة (قلب).
٩٦. أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب(١٤): ٣٣٢.
٩٧. ينظر: نهاية الإيجاز: ٦٤-٦٥.
٩٨. مفتاح العلوم: مفتاح العلوم: ٣١٢.
٩٩. ينظر: ديوان المتنبي: ٢٨.
١٠٠. عروس الأفراح: ٣٩١/١ / ٣٩٢.
١٠١. ينظر: شرح ديوان المتنبي ( للواحي): ٢٠.
١٠٢. ديوان المتنبي: ١٢٢.
١٠٣. عروس الأفراح: ٣٩٢/١.
١٠٤. ينظر: لسان العرب: ١١ / ١٦٩.
١٠٥. خزانة الأدب: ٢ / ٤٣٩.
١٠٦. ينظر: الإيضاح: ٣٥٨، والمطول: ٧٢٩، والأطول: ٥١٨، وبغية الإيضاح: ٦٩٩/٤، والبديع في نقد الشعر: ٢٥٩.
١٠٧. ديوان المتنبي: ٤٥٩.
١٠٨. عروس الأفراح: ٢ / ٤٢٥.
١٠٩. ينظر: المطول: ٧٣٠.

## المصادر والمراجع

١. الإتيان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ضبطه وصححه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣، د. ط
٢. أساس البلاغة، للإمام العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، د. ط.
٣. الأطول (شرح تلخيص مفتاح العلوم) للعلامة إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي (ت ٩٤٣هـ) حققه د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م.
٤. الأعلام، لخير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ١٥/٢٠٠٢ م.
٥. أنوار الربيع في أنواع البديع، للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) حققه شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان النجف الأشرف- العراق، ط/١٣٨٩هـ، ١٩٦٩.
٦. الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) حققه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط / ٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ هـ.
٧. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط/١، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.
٨. البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق د: أحمد بدوي ود. حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الناشر الجمهورية العربية المتحدة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. الإقليم الجنوبي الإدارة العامة للثقافة.
٩. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط / ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م.

١٠. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، لعبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١١. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
١٢. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١٤١٧، ١هـ.
١٣. التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ) تحقيق وتقديم د. هادي عطية مطر الهاللي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٧٨م.
١٤. تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ) تقديم وتحقيق د. حفني محمد شرف، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة مصر، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وطبعة الجمهورية العربية المتحدة . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. لجنة إحياء التراث الإسلامي.
١٥. التعريفات، لأبي الحسين علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي (ت ٨١٦هـ)، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٦. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لضياء الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ) تحقيق وتعليق: د. مصطفى جواد، ود. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
١٧. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٩٨٧م.

١٨. جواهر البلاغة (في المعاني والبديع والبيان)، للسيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٠هـ / ٢٠٠١م، د. د. ط.
١٩. جواهر الكنز ( تلخيص كنز البراعة في أدوات نوي اليراعة) لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي (ت ٧٣٧هـ) تحقيق د. محمد زغول سلام، الناشر منشأة المعارف الإسكندرية- مصر، د. د. ط، د. د. ت.
٢٠. حاشية الدسوقي علي مختصر السعد شرح تلخيص المفتاح، لمجد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ)، تحقيق د. خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢١. خزانة الأدب وغاية الأرب، لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي (ت ٨٣٧هـ)، شرح عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال بيروت- لبنان، ودار البحار. بيروت، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م.
٢٢. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط/٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٣. ديوان المتنبي، لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي المتنبي، (ت ٣٥٤هـ) المكتبة الثقافية، بيروت- لبنان، د. ط. (د. ت) .
٢٤. شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون، لأحمد بن عمر الحازمي وهو دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي <http://alhazme.net>.
٢٥. شرح ديوان المتنبي، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وضبط عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت - لبنان .
٢٦. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط/٤، ١٠٤٧هـ / ١٩٨٧م.

٢٧. صحيح سنن ابن ماجة، باختصار السند، لمجد ناصر الدين الألباني، إشراف زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط/١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م، و ط/٢، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م، و ط/٣، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٢٨. الطراز (المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز) ليحيى بن حمزة بن إبراهيم العلوي اليمني (ت ٧٤٩ هـ) راجعه وضبطه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط/١٤١٥، ١٩٩٥ م.
٢٩. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين أبي حامد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣ هـ)، تحقيق د. خليل إبراهيم خليل، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ط، ١.
٣٠. علم البديع (دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع) للدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط/٢، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٣١. علم البديع، للدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٩٧٠ م.
٣٢. علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، لأحمدي مصطفى المراغي، دار الآفاق العربية، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٣٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١٤٢٢، ١، ٢٠٠١ م.
٣٤. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن أيوب الزرعي المعروف بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، حققت أصوله وضبطه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣٥. كتاب أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط/١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
٣٦. كتاب البديع، لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) اعتنى بنشره المستشرق أغناطيوس كراتشتو فسكي، منشورات دار الحكمة، حلبوني - دمشق، د. د. ط، د. د. ت.
٣٧. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.
٣٨. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، وإبراهيم صالح السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة للنشر، ودار الحرية للطباعة، بغداد، ط/٢، ١٩٨٦ م.
٣٩. لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ودار صادر. بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.
٤٠. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبوه غدة، دار البشائر الإسلامية، ط/١، ٢٠٠٢ م.
٤١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير نصر بن محمد (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة القاهرة، د. د. ط، د. د. ت.
٤٢. المصباح (في المعاني والبيان والبديع)، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين محمد بن مالك الأندلسي الطائي (ت ٦٨٦ هـ) المطبعة الخيرية ط، ١، د. د. ت.
٤٣. المطول ( شرح تلخيص مفتاح العلوم)، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٨ / ٢٠٠٧ م.

٤٤. معترك الأقرآن في إعجاز القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٥. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٤٦. مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ٢، ٢٠١١م.
٤٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ ١، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م.
٤٨. مواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط/ ١، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.
٤٩. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء. الأردن، ط/ ٣، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.
٥٠. نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) تحقيق كمال مصطفى، الناشر مكتبة الخانجي، مطابع الدجوى، القاهرة - مصر، ط/ ٣، د. ت.
٥١. النكت في إعجاز القرآن، لأبي الحسن الرماني (ت ٣٨٦هـ)، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق وتعليق محمد خلف الله، و.د. محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط/ ٢، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.
٥٢. نهاية الإيجار في دراية الإعجاز، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق وتقديم: د. إبراهيم السامرائي، و د. محمد بركات حمدي أبو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٩٨٥، د. ط.



٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، د. ط، ١٩٠٠م.